[263] بأبي قتادة المدة أن يحقر أعماله مع أعمالهم (1). فاننا نعتقد أن هذه التقريظات من تزيد الرواة تزلفا للحكام الامويين - كما عودونا في مناسبات كثيرة - في مقابل علي (عليه السلام)، وأهل بيته، لفسح المجال أمام تنقصهم والطعن بهم، ويكفي أن نتذكر هنا موقف قريش من علي (عليه السلام) وأهل البيت، حيث نجده (ع) يصفها بأسوأ ما يمكن، بسبب موقفها السئ هذا. يقول أمير المؤمنين (عليه السلام): (فدع عنك قريشا، وتركاضهم في الضلال، وتجوالهم في الشقاق، وجماحهم في التيه، فانهم قد أجمعوا على حربي كاجماعهم على حرب رسول ا (ص) قبلي، فجزت قريشا عني الجوازي، فقد قطعوا رحمي، وسلبوني سلطان ابن عمي) (2). هذا ولابد أن لا ننسى هنا: أنه (ص) قد قال لعلي (ع)، حربك حربي، وسلمك سلمي (3). وقال علي (عليه السلام): (اللهم اني أستعديك على قريش (ومن أعانهم)، فانهم قد قطعوا رحمي، وأكفأوا انائي، وأجمعوا على منازعتي

_____ (1) راجع المصادر المتقدمة. (2) راجع: نهج البلاغة، شرح عبده، باب الرسائل رقم 36، وباب الخطب رقم 212 و 32، وليراجع ص 167 وغير ذلك. (3) راجع: مناقب الامام علي (ع) لابن المغازلي ص 50، وشرح النهج للمعتزلي ج 18 ص 24، وينابيع المودة ص 85 و 71، وكنز الفوائد ج 2 ص 179 ط دار الاضواء، والبحار ج 37 ص 72 وج 40 ص 43 و 177 و 190 ط مؤسسة الوفاء، وروضة الواعظين ج 1 ص 113، وتلخيص الشافي ج 2 ص 135، وراجع ميزان الاعتدال ج 2 ص 75، وراجع لسان الميزان ج 2 ص 483 ففيهما حديث معناه ذلك أيضا، وأمالي الطوسي ج 1 ص 374 وج 2 ص 100، وأمالي الصدوق ص 343، وراجع احقاق الحق (الملحقات) للمرعشي النجفي ج 6 ص 440 وج 4 ص 258 وج 7 ص 296 وج 13 ص 70 عن مصادر كثيرة. (*) _____